



علماء الشرع لـ «الأنباء»: يجوز التباعد بين المصلين في صلاة الجماعة احترازاً من فيروس «كورونا»



وليست بواجبة ولا يؤثر في صحة الصلاة لأنه شيء خارج عن ماهيتها. وقال: التباعد بين المصلين لعذر جائز ولا حرج في ذلك وللصلوة العامة، وكثير من الواجبات تسقط في حال عدم القدرة عليها، كما ان التباعد بين المصلين مع عودة المساجد خير من إغلاق المساجد مع عدم صحة الصلاة في حال التباعد لما فيه من الخير الكثير من إقامة الشعائر والقرائن.



الشيخ فوزان البرازي



د.محمد نايف الغتبي



د.جلوي الجميعة



د.محمد ضاري العصيمي



د.راشد العليمي



د.خالد المتكور

المذكور: تباعد المصلين في الصفوف لا يؤثر على صحة الصلاة

العلمي: نتمنى من وزارة الأوقاف وضع علامات إرشادية على السجاد لتنبه المصلين

العصيمي: هناك قولان وجمهور الفقهاء يقول إن التراص بين الصفوف مستحب وليس واجباً

الجميعة: نعم تجوز وتصح صلاة الجماعة مع وجود مسافات بين المصلين للوقاية من العدوى

العتيبي: سنة مؤكدة وليست بواجبة ولا تؤثر على صحة الصلاة

البرازي: الأصل أنها قائمة على دليل الاستحسان حفظاً للنفوس المعصومة من التلف

لا ينقص أجره شيئاً ويقول الشيخ فواز البرازي: الأصل أن تكون التدابير المتخذة من قبل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في العالم الإسلامي في تازة وباء فيروس كورونا قائمة على دليل الاستحسان حفظاً للنفوس المعصومة من التلف ومنضبطة بالمذاهب المتبعة وربما كان بعض التدابير غير مالوف عند الجهلة فينكرها ويشنع عليها. وبالنسبة لحكم التباعد بين المصلين في المسجد أثناء صلاة الجماعة في مذهب السادة الحنابلة، أولاً: تسوية الصفوف كعب القدم وليس بأطراف الأصابع وسد الفرجة مستحب، ثانياً: لا تتصل الصلاة بتباعد المصلين في الصفوف داخل المسجد أثناء صلاة الجماعة عن يمين الإمام أو خلفه لعدم الإخلال بشرط من شروط اقتداء المأموم بالإمام ولو كان التباعد بينهما بمقدار 3 مصليين (150 سم تقريبا) إلا: 1- إذا صلى المنفرد وحده خلف الصف ركعة كاملة فصلاها باطلة، 2- أو صلى منفردا جماعة عن يسار الإمام ركعة مع خلو يمينه فالصلاة باطلة، 3- أو صلى منفردا أو جماعة عن يسار الإمام ركعة ولو مع عدم خلو يمينه إذا كان التباعد عن الإمام بمقدار 3 مصليين (150 سم) تقريبا فالصلاة باطلة. ويعذر بترك الجمعة والجماعة من يخشى الإصابة بمرض معد إذا حضر إلى المسجد كالحوف من الإصابة بمرض الانفلونزا الموسمية فضلا عن كورونا ولا ينقص أجره شيئا ويعطيه هذا بفضل أجر من شهدا صحيا معافي وإن أمكنه أن يقيم صلاة الجماعة في بيته فهو أولى.

نعم تجوز وتصح صلاة الجماعة مع وجود مسافات بين المصلين، مما يساعد في الوقاية من العدوى ويحد من تناقل وانتشار الوباء بإذن الله، وهو مذهب جمهور العلماء الذين يرون أن سد الفرج مستحب في الصلاة وليس واجبا، وكذلك عند من يقول بوجوب سد الفرج فتصح أيضا ولا يختلف الحكم، وذلك لعدة أمور: الأول: أن الاصطفاة واجب عند الإمام ابن تيمية ولا تصح الصلاة إلا به، ومع ذلك جاز صلاة المنفرد خلف الصف إذا لم يجد مكانا في الصف وجعل هذا خيرا من تركه الجماعة فهذه المسألة تقاس عليه، والثاني: أنه يقاس على جميع واجبات الصلاة وشروطها وأركانها فإنها تسقط بالعجز عنها كالتطهارة واستقبال القبلة وسر العورة.

سنة مؤكدة

ويوافق في الرأي د.محمد نايف العتيبي بأن التراص بين الصفوف بشرط من شروط جمهور الفقهاء سنة مؤكدة

بعد فتح المساجد فهل يجوز له ترك الجماعة؟ أو إذا كان يتبع بالقول الأول بأن يرى أن الجماعة لا تصح بهذه الطريقة نقول: من أخذ بهذا يجوز له الامتناع لأن الخوف من المرض سبب مبيح لترك الجماعة ولم يقدره بالمرض بل الخوف من خشية العدوى والاختلاط.

لنيس واجبا ويقول د.جلوي الجميعة:

المقصودة التي أرادها الشرع وهي التراص بين المصلين وقد أمر النبي ﷺ بذلك «وأقيموا صفوفكم» «صفاوا صفوفكم»، «لا تجعلوا فرجات للشيطان»، وغيرها مما جاءت بها الأحاديث، وقال أنها صلاة منفردة وليست صلاة جماعة. ومن المعاصرين من قال إن هذا جائز لأن جمهور الفقهاء يقولون إن التراص بين الصفوف ليس واجبا وإنما مستحب ومثل هذه الصلاة بهذه الطريقة ليس فيها إخلال بشروط الصلاة أو بركن من أركانها، وكلا القولين له دليله، ولذلك يقول العلماء أن حكم الحاكم يرفع الخلاف إذا وجدت مسألة فقهية، إذا أمر به الحاكم يعتد بمثل هذه الصلاة بهذه الطريقة ولإتسان أن يصلي بالتباعد أخذاً بهذه القاعدة ولا شيء عليه، أما مسألة خوف الإنسان من الإصابة بالمرض

جاء الأمر في السنة النبوية الشريفة بإقامة الصلاة ورض الصفوف وسد الفرج وإتزام الصف الأول فالأول، فهل تنطل الصلاة إذا تباعد المصلون خوفا من انتقال عدوى وباء «كورونا»، وذلك بعد قرار وزارة الأوقاف بالتباعد لمصلحة المصلين وحمايتهم من انتقال المرض؟ فما حكم الصلاة مع وجود فُرج في الصفوف خوفا من الإصابة بالمرض؟ بين يدي وزارة الأوقاف أن تضع مثل العلامات الإرشادية على السجاد لتنبه المصلين من أن يكونوا في هذا الموضع ولا يحصل هناك تراص أو التصاق في الصفوف بل يكون بين الإنسان وبين أخيه مسافة، حتى نشهد الأجر ونحسي الجماعة مرة أخرى في المساجد، ولعل الأمر يكون لنا فيه خير، وترجع الأمور طيبة بإذن المولى سبحانه وتعالى.

ويقول د.راشد العليمي: من الأمور الجميلة التي بدأت تباشرها تظهر الآن على الساحة وقريبا نرى هذا الأمر واقعا وهي قضية فتح المساجد وشهود الجماعة والالتقاء بالأحباب في المساجد لإقامة شعيرة عظيمة جدا وهي التجمع لأداء صلوات الفريضة، وربما يتساءل البعض، هل هناك من إجراءات احترازية؟ هل هناك من أمور وقائية؟ هل هناك من إجراءات ستخضعها وزارة الأوقاف؟ فنقول: نعم، ومن الأمور التي ينبغي التنبيه عليها خاصة مع هذه الأوضاع، وهذه الأزمة التي لم تنته حتى الآن وهي قضية أن الإنسان لا يلمص الكساح بمن هم على يمينه أو يساره، فإن قضية التباعد قضية مشروعة إذا وجدت الحاجة في المسجد، ومن ذلك قضية مرض كورونا الآن، حيث أنه يخشى أن يكون بين المصلين أحد مصاب بالمرض، لذا نقول إن التراص في الصفوف ليس واجبا كما هو قول الجمهور وأهل العلم ومنهم الأئمة الأربعة، وذلك أن النبي ﷺ بين أن تسوية الصفوف من تمام الصلاة، وقال العلماء: كلمة تمام تدل على الحسن والزيادة والأمر المستحب وليس الواجب فإذا

النشئي: التباعد سبب قوي لحفظ النفوس.. والصلاة جائزة



د.عجيل النشئي

قال د.عجيل النشئي حول فتح المساجد والصلاة مع تباعد الصفوف، إن الأصل الصف الأول ثم الذي يليه، وإن كان نقص فليكن في الصف المؤخر، ومع هذا الأصل فصلاة الجماعة مع وجود مسافات بين المصلين جائزة، والمسافة بين المصلين تقدرها الجهات الصحية، وذلك أن التباعد في الصلاة له سبب وهو الوقاية من الإصابة بالعدوى من الأمراض مثل فيروس كورونا، والمذاهب الفقهية الأربعة على أن تسوية الصفوف سنة مستحبة وليست واجبة، وأجمعوا على صحة الصلاة في هذه الحال، فالصلاة مع التباعد لسبب جائزة وصحيحة، كما سبق. وأضاف النشئي: قال الفقهاء بصحة المنفرد خلف الصف لما رواه البخاري عن أبي بكر: أنه انتهى إلى النبي ﷺ وهو راكع، فركع قبل أن يصل إلى الصف، فذكر

ذلك للنبي ﷺ فقال: «زاد الله حرصا ولا تعد»، ولذلك قالوا: بصحة صلاة المنفرد مع الكراهة أولي لم يوجد سبب، ولم تبطل المذاهب صلاة المنفرد خلف الصف -عدا الحنابلة-، والتباعد في الصفوف أولى في صحة صلواته، وأيضا فإن التباعد في الصفوف أولى في صحة صلواته، وهو سبب قوي لحفظ النفوس، فيتجاوز عن المستحب من تسوية الصفوف إلى التباعد حفظاً للنفوس من المرض، ومن المقرر شرعا سقوط بعض الواجبات والسُنن في حال العجز عن القيام بها وهذا قريب منه، والمقصود من أحاديث

الشرطي: المساجد محض الدعوة وبيت التربية والإصلاح

الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله، وذكر منهم: ورجل قلبه معلق بالمساجد، فقدنا مصنع الرجال وتربية الأجيال في تعليم أبنائنا تلاوة القرآن الكريم وحفظه، فكانت المساجد لها دور كدوي النحل من أصوات وانفاس الآباء والأبناء من تلاوة القرآن الكريم، فقدنا رسالة المسجد السامية التي من أجلها تم بناء المساجد في أصقاع المعمورة، وشجع الإسلام على تعميمها وتشبيدها، ومن ذلك تركية النفوس وتعليمها وتهذيب أخلاقها، وتقويم سلوكياتها، وإحداث التغيير الإيجابي، وليكون مركزا للدعوة الإسلامية ودعوة غير المسلمين للإسلام، ومبيرا لهداية الناس جمعاء، ولقعة للأمان والإيمان، وحصنا للفضيلة والتحذير من الرذيلة، فقدنا بيوت الله تعالى التي هي بيت التربية للأبياء والأبناء، ومحضن الصلاح ودار الفلاح والنجاح، وتركية الأرواح وتربية النفوس، فالمسجد يربي

فوقف عليها وقال: يا أهل السوق ما أعجزكم! قالوا: وما ذاك يا أبا هريرة؟ قال: ذاك ميراث النبي ﷺ يقسم وأنتم هاهنا لا تذهبون فتأخذوا نصيبكم منه قالوا: وأين هو؟ قال: في المسجد فخرجوا سراعا ووقف أبو هريرة لم يبرح مكانه حتى رجعوا فقال لهم: ما بكم؟ قالوا: يا أبا هريرة قد أتينا المسجد فدخلنا فيه فلم نر شيئا يقسم، فقال لهم أبو هريرة: وما رأيتم في المسجد أحدا؟ قالوا: بلى رأينا قوما يصلون وقوما يقرأون القرآن وقوما يتذكرون الحلال والحرام فقال لهم أبو هريرة: وبحكم فذاك ميراث محمد ﷺ، وتابع: تجسدت الأرجل التي كانت تمشي إلى بيوت الله تعالى، اعتصرت القلوب ألما وحسرة التي تعلقت طوال حياتها بالمساجد، فقد وعد النبي ﷺ تلك القلوب بأن الله يظلمها تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله، فقال الرسول ﷺ: سبعة يظلمهم

قال د.محمد الشطي إنه لم يتوقع أحد من الناس أنه سوف يأتي يوم من الأيام توقف فيه صلاة الجمعة والجماعات في المساجد، التي هي ملاذ الأمنين، وبيت الذاكرين، ومقام الطائعين، وفيها تنتزل السكينة وتغشاهما الرحمة وتجتمع فيها الملائكة، ولم يتوقع أحد أن يكون المسجد مكان انتشار الأوبئة خشية انتقال العدوى بين المصلين، عندما أغلقت المساجد جاشت المشاعر، وحزن الناس، ودمعت القلوب، وتكلمت الأحاسيس، وبكت جدران المساجد أين أركان المسجد من المصلين، وتألقت النفوس، وفقدنا طعم صلاة الجمعة والجماعة، والمشى على الأقدام إلى المساجد، توقفت منابر الجمعة عن التذكير بالأخرة والاستعداد ليوم الرحيل، والموعظة التي تحرك المشاعر وتدفع الناس إلى فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين. وأضاف الشطي: توقفت الخواطر والدروس والمحاضرات التي منها نتعلم فقه ديننا وعباداتنا ومعاملاتنا، ومدارسة سيرة وهدى نبينا محمد ﷺ، ومعرفة تفسير آيات وأحكام كتاب ربنا، وغيرها من الدروس التنقيحية والشرعية، فعن أبي هريرة ﷺ مر ذات يوم بسوق المدينة

بيت التربية للأبياء والأبناء، ومحضن الصلاح ودار الفلاح والنجاح، وتركية الأرواح وتربية النفوس، فالمسجد يربي



محمد الشطي